

# العاطلون عن الحب ينامون مبكراً

فائق منيف



العاطلون عن الحب ينامون مبكراً  
مدارك للنشر والتوزيع

فائق منيف

عزيري القارئ..

عزيرتي القارئة

ما بين يديك توثيقٌ لتجارب مررت بها.. وأدت كثيراً منها.. وأبقيت القليل.. وخوفاً من أن تمر لحظاتٌ قادمة.. أدفن هذا القليل فيها.. قررت أن أجمعها وأضعها بين يديك حتى لا تضيع من يديّ



اللوحة لنجلاء عبد الله

شعر تویتر

رومانسویتر

الناس مصدرهم نساء..  
والأرض من غير النساء..  
ككوكبٍ لا ماءً فيه ولا هواءً..

25 ديسمبر/ كانون الأول 2010



على أنغامِ (بنت النور)..  
تصفُ الذكرياتُ فتخرجين كنجمةٍ في أوّل الطابور..

19 أبريل/ نيسان 2011



سألته: ما الحلم؟ قالت: عالمٌ من أمنياتٍ..  
سألته: ما الوهم؟ قالت: إنه حلمٌ تعجّله المماتُ

9 ديسمبر/ كانون الأول 2011

عيناى صائمتان حتى تقطرا ليلاً على مرأى جمالكُ

14 أغسطس/ آب 2011



يومٌ يمرّ بدون صوتٍ دافئٍ ترتاحُ له..  
.....يومٌ طويلٌ موحشٌ ما أثقله

2 يوليو/ تموز 2011



ما أجملك... في عين من لا يعرفك!

31 يناير/ كانون الثاني 2011

### صباحات

صباحك ليلاً... وليلاً صبح... فراقك جرح... ووصلك جرح

24 مارس/ آذار 2011



صباح الخير يا أمسي الذي أمسى بلا همس..

ويا يومي الذي أخشى بأن يمضي كما الأمس

31 مايو/ أيار 2011



صباح العلم والأوراق..

صباح لا مكان به لهمس العشق والعشاق

17 مايو/ أيار 2011



صباحك سكر... يذوب بحب على شفثيك فتحلو وتسكر

22 مايو/ أيار 2011

بداوة حب

إعراب الحبّ المنعُ من الصرفِ لدى الأعرابِ

16 سبتمبر / أيلول 2011



إنّ قلبي بدويّ.. كلما لاح له برقٌ من العشق ارتحلُ

14 سبتمبر / أيلول 2011

## مشاكسات

كانت على متنِ الهواءِ مضيئةً...

فغدا الهوى فيها المضافَ إليه

07 سبتمبر / أيلول 2011



ما أجمل الغينَ وسطِ الراءِ من فمِها.. ضيفُ على أبجديّاتِ المحبينا

17 مايو / أيار 2011



بيني وبينِ العشقِ كوبٌ من (كوفي)

18 أبريل / نيسان 2011

## رحيل

لا ترحلي.. إن كنتِ تملكين يا نفسي القرارُ..

إنّ الرحيلَ عن الحبيبِ....

- إذا أحبكِ من صميمِ القلبِ -

مشروعُ انتحارُ

1 مايو / أيار 2011



ابتعادي عنك ..... يوصلني إليك

22 أبريل/ نيسان 2011



أنا لستُ لي... فلترحميني... وارجلي

27 فبراير/ شباط 2011

هنا.. هناك

هنا.. هناك..

في كل أرض..

كل خاطرة..

يطاردني هواك

18 أبريل/ نيسان 2011



ما الذي أبقيت مني يا (أنا)..

غير شعري وغرامي والمنى...

كنت تقسو عندما كنا هناك..

صرت تقسو عندما جننا هنا!...

21 مايو/ أيار 2011

## أيام

لستُ جبرانَ ولستِ حُبُّه ميَّ زياده...  
فدعينا ندفنِ الآلامَ في أرضِ السعادة

6 يناير / كانون الثاني \* 2011

\*يوم ميلاد جبران خليل جبران



يا يومَ الحبِّ متى غدُّه؟..  
أترى العصفورُ يغرُّده؟!

14 فبراير / شباط \* 2011

\*يوم الحب





## مداعبة مدن

حبيبتى الرياض..  
تعيش في مخاض..  
ما بين عقلٍ ضيق..  
وعالمٍ فضفاض..

22 مايو / آيار 2011



رياضنا تستقبل الضيوفَ بالغبار...  
..لكي تَميِّزَ العاشقين من بقية الزوار

4 يونيو / حزيران 2011



ما أسعدَ الذي يقول إن فاهُ فيه ماء..  
فنحن في الرياضِ في أفواهنا الغبارُ

1 مايو / آيار 2011



ما أجملَ الأمطارَ حين لا نخشى الغرق

جدة 18 يناير / كانون الثاني 2011



وجدان مغرّد

... لما نظرتُ إليّ في مرآة نفسي لم أجدني ...

18 سبتمبر / أيلول 2011

في صالة المطار ..

أحسُّ أن أمنيّاتي طائره ..

.. وواقعي دقائق انتظار

16 أبريل / نيسان 2011

في الانتظار ..

أشدُّ قوسَ الوقت .. حتى أطلق القرار

17 مايو / أيار 2011



## تواقيع

الحبُّ عقدُ كِفَاخٍ

27 أبريل/ نيسان 2011



العاطلونُ عن الحبِّ ينامون مبكراً

28 مايو/ أيار 2011



أذكرك بك... حتى... تعودَ إليك

20 فبراير/ شباط 2011



النهارُ الذي لا تشرقينَ فيه ليلٌ مُضيءٌ

13 أكتوبر/ تشرين الأول 2011

الليل الذي لا تنيرينَ فيه نهارٌ مظلم

22 ديسمبر/ كانون الأول 2011



قلبها عشُّ عسافيرُ

13 فبراير/ شباط 2011



كلماتها عباءة مخصّرة

4 أبريل/ نيسان 2011



كلماتها تحبه.. أفعالها تكرهه!

05 يونيو/ حزيران 2011



نحن أحياناً.. نصنع الحبّ من اللاحبّ لنحبّ

1 يونيو/ حزيران 2011



يكفيني من حبّك أن يكون أمنية!

17 سبتمبر/ أيلول 2011



أحياناً نحتاج كثيراً من الصمت لنغسل به غبار الكلام

11 يونيو/ حزيران 2011



أغلقت الباب الذي تأتي منه الريح.. فاقتلعت الريح الباب!

28 سبتمبر/ أيلول 2011



## بوح مفصل

### أعتذر إليك يا ولدي

عذراً.. إذا سابقت قلبي انفعالاتي  
وخالفت قسوتي طبعي وعاداتي

عذراً.. إذا اليد جارت وهي حانية  
فأغضبت ذاتي الصغرى على ذاتي

ما كان ذنبك أن تحيا بمعمعة  
يضيع في جوفها الماضي مع الآتي

ولدت في عالم الأحياء مغترباً  
وصرت تحبو على جمر اغتراباتي

وجئت تخطو إلى دنياي مبتهجاً

فلم تبادلك بالمثلِ ابتهاجاتي

كبرت في زمنٍ لم تبقِ ساعتهُ  
وقتاً لمتلي لترتيب الحساباتِ

أنيتَ والعالمُ المحتار يجرفني  
نحو الغياب وينسيني أماناتي

وهاجرت سفني غرباً.. ميممة  
صوب الطموحات.. ما أقسى طموحاتي

ضحيةً كنتَ في دنيا مغامرتي  
قصيدةً لم تزرها قطَّ أبياتي

اليومَ أهديك شعراً سوف تقرأه  
يوماً وتعرف عني حجم مأساتي

غداً سينبئك شعري عن محاولتي  
ألا يصيبك شيءٌ من معاناتي

## كوكب اليأس

اليوم.. وفي غمرة يآسي قررتُ كتابةً لا شيء  
فالشيء الأفضل أن أصنع.. شيئاً.. شعراً.. من لا شيء

\*\*\*\*\*

ما أحلى الغوص.. بلا خوفٍ في بحرٍ لا يحمل ماءً  
والسفر الأبدىّ بأرضٍ تتلاشى فيها الأشياء  
وسماءٍ تلدُّ لأعلى ألفَ سماءٍ وسماءٍ  
تتطايرُ فيها الكلماتُ كرشةٍ عطرٍ  
وتلونُ أحرفُها وجهَ النهرِ  
واللامعقولُ يراودها كي تتجبَّ شعرُ  
والزمنُ الطائرُ نحو سقوفِ الموتِ  
يعاتبها  
عن كل دقيقةٍ صمتٍ تكتبها

13 مايو/ أيار 2006

يا عيد

في القلب يا عيدُ الأُمِّ وأحزانُ  
فَاعْبِرْ كَمَا عَبَّرْتَ لِلْقَبْرِ أَكْفَانَ

قَدْرُ الْغَرِيبِ بَأَنْ يَنْسَى سَعَادَتَهُ  
فَلَيْسَ فِي الْغَرْبَةِ السُّودَاءِ أَلْوَانَ

تَأْبَى السَّعَادَةَ إِلَّا أَنْ يَشَارِكَهَا  
فِي فَرَحَةِ الْعِيدِ أَحِبَابٌ وَإِخْوَانُ

مَنْ لِي بِهَا بَعْدَ أَنْ جَفَّتْ مَنَابِعُهَا  
وَفَارَقَتْهَا حَمَامَاتٌ وَأَعْصَانُ

\*

يَا عِيدَ سَلِّمْ عَلَيَّ أَهْلِيَّ وَقَلِّ لِهِمْ  
إِنَّ الْفُؤَادَ مِنَ الْأَحِبَابِ وَلِهَانَ

قَلَّ فَارِقَ الْأَنْسِ قَلْبِي حِينَ فَارَقَهُمْ  
وَلَمْ يَزِرْهُ بِسَجْنِ الْهَمِّ نَسِيَانُ

وَدُعْتُ رُوحِي عَلَى بَابِ الْمَطَارِ وَمَا  
عَلِمْتُ أَنَّ فِرَاقَ الْأَهْلِ بِرِكَانُ

\*\*

يَا عِيدَ فَرِّتِ سِنِينَ الْعَمْرِ هَارِبَةً  
كَأَنَّهَا الْحَلْمُ يَسْتَجِدِيهِ يَقْظَانُ

قَضَيْتَهَا رَاكِبًا قَلْقِي وَأَمْنِيَّتِي  
مَسَافِرًا كُنْتُ.. وَالْأَشْعَارُ أَوْطَانُ

أَتَلَفْتُهَا فِي أَرْضِي الْوَهْمَ مَغْتَرِبًا  
كَمَرَكَبٍ تَائِهٍ تَتَفِيهِ شَطَّانُ

لَطَالَمَا حَمَلْتَنِي الْهَمُّ أَمْنِيَّةً  
وَطَالَمَا حَمَلْتَنِي الضَّمِيمُ بِلْدَانُ

فَمَا اسْتَرَاخَ مِنَ التَّرْحَالِ لِي جَسَدٌ  
وَمَا اسْتَكَانَتْ إِلَيَّ الْإِعْفَاءُ أَجْفَانُ

حَقِيبَتِي أَصْبَحْتُ مَنِّي وَمَنْ بَدَنِي  
وَلَيْسَ لِي غَيْرَ كُلِّ الْأَرْضِ عَنَوَانُ

فاصلة\* ، وحرف

...وأظلل أمتشقُ الكلامَ

كفارسِِ الحلمِ النبيلِ ..

وصهيلِ خيلِِ الراحلينِ

يذوبُ في الأفقِ البعيدِ..

وأنا أسيرُ .....

بلا دليلٍ..

كالضوءِ يخرقُ الفضاءَ بلا حدودٍ أو قيودٍ

\*\*\*

نامت عيونُ الليلِ والصبحُ استفاق..

وأنا أخطُ على الجدارِ

قصائدِ الفجرِ الجديدِ

أملاً بأن تستيقظ الأفكارُ مع ضوءِ النهارِ

لتقرأ الشعرَ العتيقِ

\*\*\*

الشمسُ في كبدِ السماءِ..

والناس عُمهم الوباء..  
والماكثون بأرضنا شيقون من عطر النساء..  
والراحلون بلا وفاء..  
وأنا ككل الأبرياء..  
أحيا على خبز الحياء.

\*\*\*

هذي بدايات الغروب..  
الشمس كالأحياء تلجأ للهروب..  
وتفر من صخب الحياة إلى الحياة..  
وتجر أذيال الضياء إلى الفضاء..  
وأنا أسير بكل ما أوتيت من شعرٍ ..  
إلى نفس المصير..

\*\*\*

كالجمر بعد الانطفاء..  
كعباءة غطت فتاة فاتنة..  
عاد الظلام إلى السماء..  
واستنشق الليل البهيم نسائم العشق العفيف..  
والجفن نام وحلقت في البال أسراب الحمام..  
وأنا (أسير)..  
ما زلت في قلبي  
(أسير) ..

وأعود عند بزوغ فجر الشوق  
نحو الذكريات

في جعبتي أمل  
ومن فوقي  
قصائد في السماء  
معلّقات...

25 نوفمبر / تشرين الثاني 2005

سأكون .. بجماليون

صبي لي الليل الكئيب وهاتي  
عشقي على طبق من الأهات

\*\*\*

أمضيت لي لي حائراً مترقباً  
وشربت من ظمئني سراب حياتي

\*\*\*

غادرتني والحب يلفظ روحه  
والشوق يعزف باكي النغمات

ودفنت في لحظات طيش عشقنا  
وجعلته في زمرة الأموات

ونسيت أوقات السعادة بيننا  
وذكرت ظلماً أتعس الأوقات

ورميت حبك في سعير فراقنا  
حتى تبخر في الفضاء فراتي

\*\*\*

فاستمتعي بلظى الفراق وغادري  
ولتتركي قلبي مع الحسرات

\*\*\*

وغداً سيصحو القلبُ من أوهامه  
ويراكِ ناكراً من النكرات

\*\*\*

سأكون (بجماليون) يا (جالاتيا)  
وأراكِ تمثالاً من الكلمات

18 يوليو/ تموز 2010

### بنك الصمت

يا صاحبي... نرف الشفقُ

فلم الغرق؟!

ولأجل من؟! ..

سيصرخ الجميع!

لكنهم سيصمتون! ..

ستذبل الحلو! ..

سيجذب الصدى! ..

ووجدنا من يشرب الأسي!

\*\*\*\*

سيُدفنُ الكلامُ في غيابة الكهوف! ..

وتصبح الأفكارُ في سمائنا طيوراً من ورق! ..

تطير تحت إمرة الرياح كيفما اتفق!

\*\*\*

الليلُ يمقتُ النهار!..

والنائمون يطفنون شمعةً الصباح!..

ويقذفون من يصيح في الصحراء:

حيّ على الصلاح!

\*\*\*\*

إذا أردت أن تعيش في الظلام..

لا بدّ أن تنام!..

فالشمعة التي تضيئها ستحرقك..

في هذه الأزمان!

\*\*\*\*

يا صاحبي..

لكل شيءٍ حولنا وفوقنا ثمن!..

لصمتنا ثمن!..

لقولنا ثمن!..

فهل تلوم المودعين صبرهم في مصرفِ الزمن؟!!

6 ديسمبر / كانون الأول 2010

رثاء في شهيد الأمة الإسلامية

\*رثاء المناضل الفلسطيني الشهيد بإذن الله أحمد ياسين

عجلاتُ مقعدك الجريح تدورُ  
وحرّوفك الثكلى لهنّ جذورُ

هذي الشهادةُ قد أنتِ مشتاقَةٌ  
يعلو محيّاها الجميل حبورُ

حال ابتلاء الله دون وصالها  
زمنًا فجاءت.. للحبيب تسير

يا رمزَ عزتنا معاقُ حالنا  
وقصورنا للمخلصين قبور

ساقاك واقعنا، وفكرك حلمنا  
والقلب بين السابقين يمور

وقبودنا ظلت تكبل عزنا  
وكفاحنا بسلاحنا منحور

والعجز يبصق في وجوه جيوشنا  
والذلّ في إذلالنا معذور

ولواء أعداء الحقيقة خافقُ  
ولواؤنا من صمتنا مطمور

إرهابهم للآمنين فريضة  
ودفاعنا عن أرضنا محذور

ماذا أقول... وفي المآقي عبرة  
والشعرُ من هول الأسي مخمور

تسري بقلبي رعشةٌ دمويةٌ  
يرتج من زلزالها الموتور

يا منبر الإخلاص إن دماءكم  
نهرٌ تهيجُ إذا التقت به بحور

نهرٌ يعلمنا الصمودَ صموده  
ويُفكُّ منه السحرُ والمسحور

نهرٌ سيجري في عروقِ عروبةٍ  
إسلامها في أرضها مقهورُ

سيعيد أوراقَ الخريفِ لغصنها  
سيثيرُ آسادَ الشرى فتثور

الله أكبر.. سوف يزأر صوتها  
ليفرّ منه المجرم المسعور

ستزجر الدنيا على آثارها  
ستخرُّ مغتصباتهم والسور

مهلاً بني صهيون إن لنا غداً  
أت سيندمُ بعده المسرور

يا شمس غرة.. لن يغيب ضياؤها  
فلسوف يظهر في سماها النور

نورٌ على نورٍ سيهزم وهجُه  
جيشَ الظلام ويكشف المستور

جيل الشهادة للسعادة قادمٌ  
جيل الحياة على الممات جسور

فلتفتحوا لهم النوافذ إنهم  
جندٌ على أعدائنا منصور

24 مارس/ آذار 2004



## همس اللوحات



أقبل فيك أحلامي ونفسي.. فأنت اليوم تكررُ لأمسي

(اللوحه لليون ليبرولنت)



طأطأُ رَأْسِي لِلحَيَاةِ لِأَنَّهُ.. لَمْ يَقوَ حَمَلُ الذَكَرِيَّاتِ

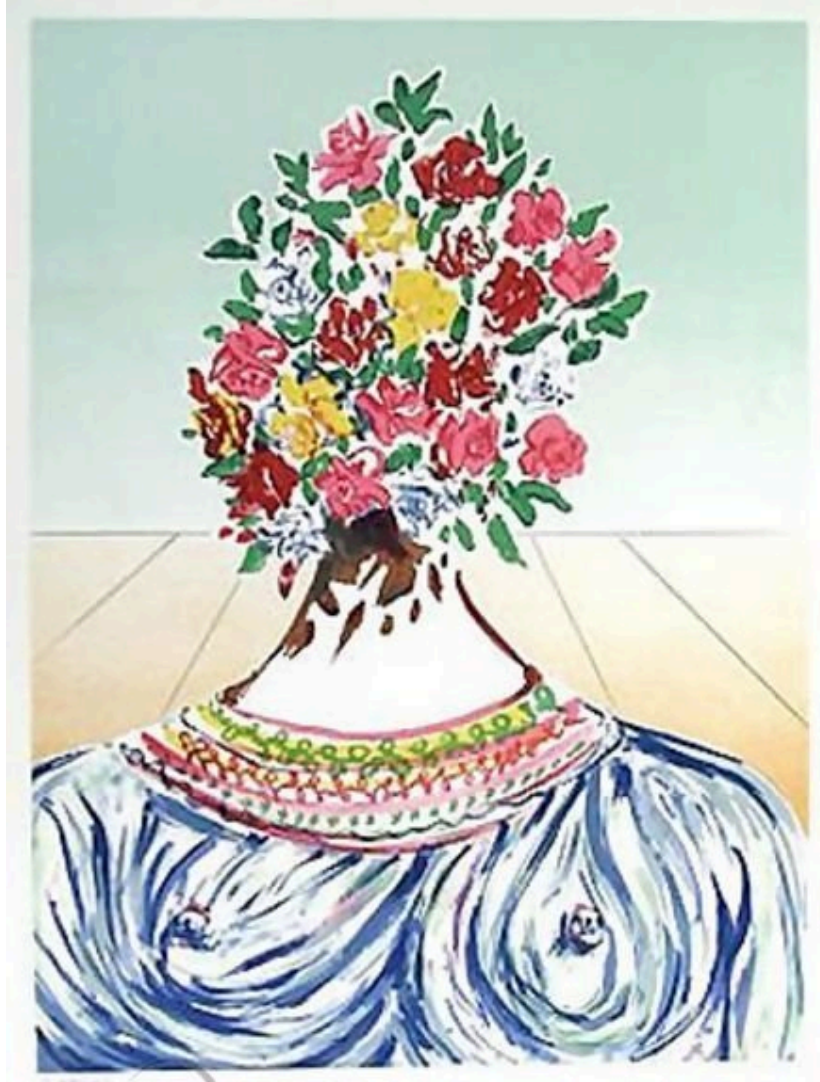
(اللوحه لكوزيمو بييرو دي)



بنيتي لا تقلقي.. حضني سكن.. بيتي وطن..

فالناس خارجه رموني للزمن

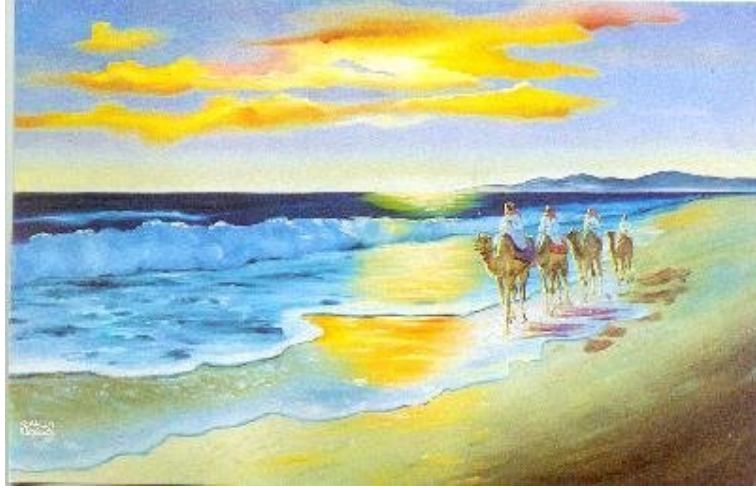
(اللوحة لديفيد ريكرت)



WikiGallery.Org

الودّ جسمٌ رأسه الورْدُ.. ويفوح منه الوصل والوجدُ

(اللوحة لسلفادور دالي)



..والبحرُ في صحرائه الزرقاء..  
..كالغيم يحضنُ واحة الأحساءِ..

(اللوحة لأحمد المغلوث)



متكناً على عكّازة السنين..

يسير هذا الشيخ نحو حلمه القديم..

ليختم المشوارَ فوق قمة الحنين

(الصورة لعبد العزيز القباني)



ستظل تركضُ في مَناهِاتِ السِوَادِ..  
ما دمتَ محصوراً بتفكير الجيادُ

(اللوحة لمليحة السويداء)



هذي يدي ممدودةٌ ومضيئةٌ وسط الظلامِ..

خذها وخذني..

إننا قبسان من نور الغرامِ

(اللوحة لشادن المرشد)



لم ترحلي..

فسدرة الذكرى لها في القلب جذرٌ من حنينٍ..

وطيورٌ طيفك تأكل الأحلام من رأس السنين

(اللوحة لنون السعد)



هل يستطيع الحب أن يعمي عيون العاشقين..

عن ما تشوّهه خياناتُ السنين؟

(اللوحة لإدوارد مونش)



لا تشعلي الشموع يا حفيدتي..  
إني أحب رؤية الآمال في الظلام

(اللوحة لبيتر روبنز)



(ثلاثية الانتظار 1)

لن يغفوَ القمرُ.. لن يصحو النهارُ.. حتى تجيء بالحبيبِ الرِيحِ والبحار

(اللوحة لإدوارد مونش)

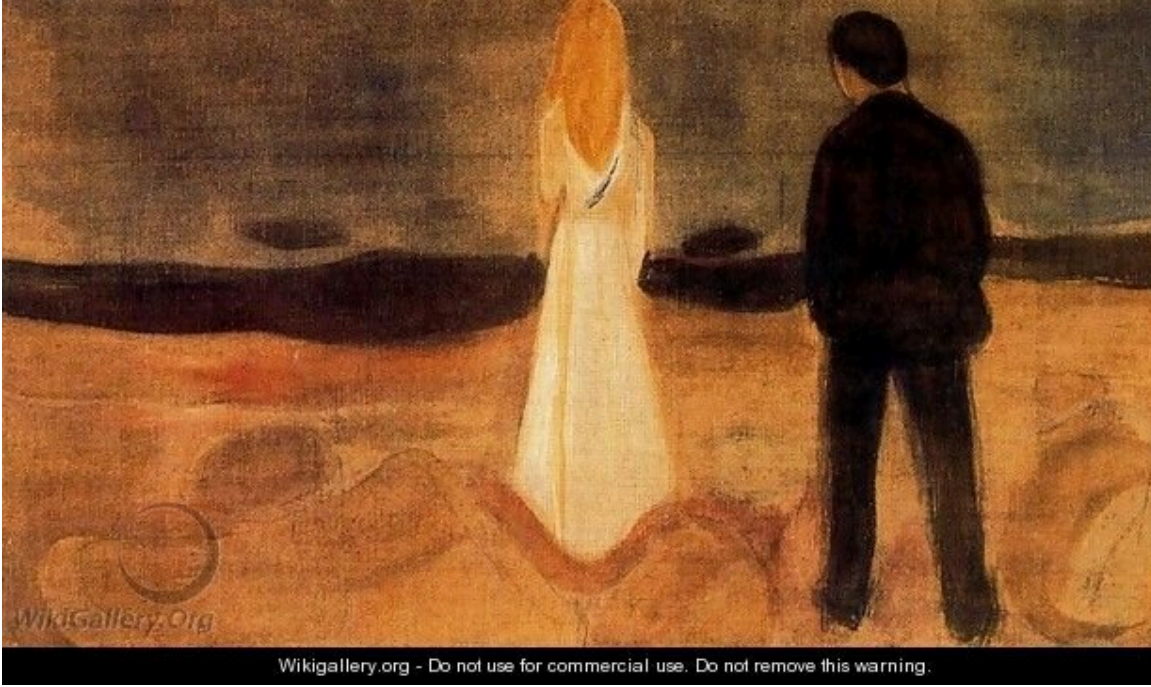


(ثلاثية الانتظار 2)

لا تسمعي لوم الظنونِ فربما..

تأتي النوارسُ بالأمانِ.. قبل إبحار الدموعُ

(اللوحة لإدوارد مونش)



(ثلاثية الانتظار 3)

مترددٌ..

ما بين أن أنهي انتظاركِ أو أظل كما أنا..

حلماً جميلاً

(اللوحة لإدوارد مونش)



سأصيحُ في الصمتِ الذي قتلَ الفضاءَ...

وحول الشفق البريء إلى  
غيوم من دماء

(اللوحة لإدوارد مونش)



الصمتُ أعذب الغرام..  
ففيه تقرأ العيونُ ما تخطّه القلوبُ

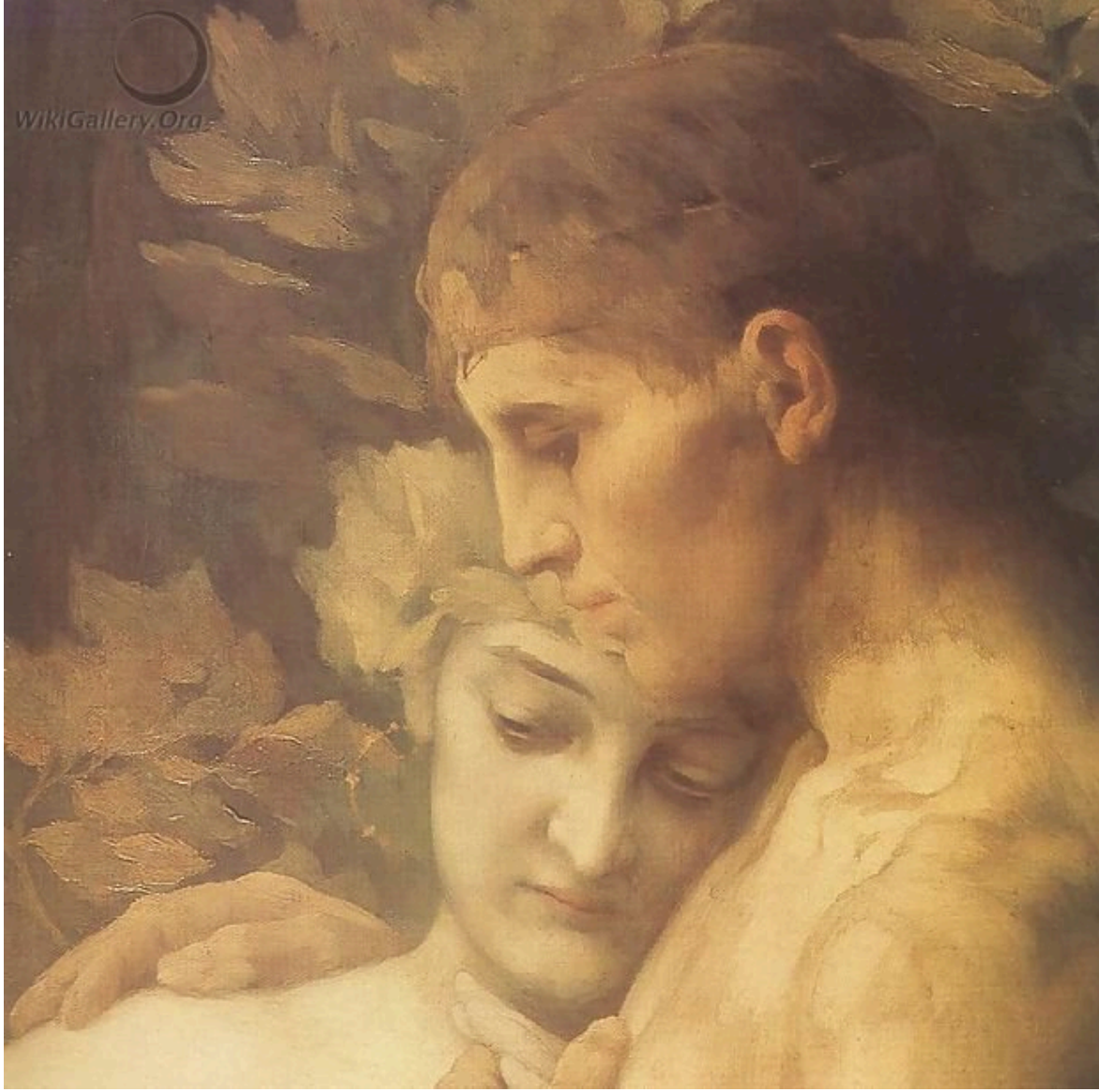
(اللوحة لإدوارد مونش)



نامي..فهذا الحبُّ مثل النجمِ لن يسعى إليك..

سينير قلبك غير أن طريقه صعبٌ عليكِ

(اللوحة لفيلهم هامير شوي)



حبيبتى.. قد تسقطُ الأيامُ من أعمارنا..  
لكن سيبقى حُبنا معلقاً في متحف الحياة

(اللوحة لجانوس فازاري)



"بحرٌ من الضباب" .. يحول بين الحبّ والأحباب  
(اللوحة باسم تائهٌ فوق بحرٍ من الضباب لكاسبار فريدريك)



بأنه يا عابر الطريق.. خذ هذه الزهرة الصفراء..

لنستطيع العيش والبقاء

(اللوحة لتوماس كينينغتون)



وأقبل الشتاء بالبياض والصقيع.. فاشتقت الألوان لانتفاضة الربيع

(اللوحة لبول فوقون)



لا تبك يا أمه من مرضي ومن أحزاني...

فأنا على ثقة بأن الله لن ينساني

(اللوحة لإدوارد مونش)



سفنٌ وبحرٌ داكنٌ وخرابٌ..

هذي الحياةُ إذا مضى الأحابُ

(اللوحة لكاسبار فريدريك)



أمام كل هذه العواصف السوداء..  
لا تملكُ الأوطانُ والألوان إلا الانحناء

(اللوحه لجانوس سكاال)



لو كنت أعلم ما العواقب ما نطقتُ ..  
لو كنت مثل الكلب مخلوقاً مطيعاً ما صليتُ

(اللوحة لسلفادور دالي)



مع يقظة الصباح... ستبحرُ الأملُ والأعمالُ نحو ضفةِ النجاحِ

(اللوحة لإيفان أفازوفسكي)



أتعرفني؟!... أتعرف ظلَّكَ الممدودَ في صحراءِ أحلامك؟!!

أُتَعَرَفُ يَا أَنَا كَمْ صرْتُ مُشْتَاقاً لِأَيَّامِكَ

## شكر على اللوحات والصور

أتقدم بالشكر لكل من تعاون في إثراء قسم (لوحات وكلمات) بالإبداعات الفنية، وهم:

موقع ويكي فاليري الذي نقلت عنه معظم اللوحات

[www.wikigallery.org](http://www.wikigallery.org)

الأستاذ والفنان التشكيلي أحمد المغلوث

[www.ibtesamat.com](http://www.ibtesamat.com)

الفنان الفوتوغرافي عبد العزيز القباني

[www.a-afaq.com](http://www.a-afaq.com)

الفنانة التشكيلية مليحة السويداء

[www.malihaartist.com](http://www.malihaartist.com)

الفنانة الفوتوغرافية شادن المرشد

[www.sha-den.com](http://www.sha-den.com)

الفنانة التشكيلية والفوتوغرافية نون السعد

<http://non-als3d.tumblr.com>

الفنانة التشكيلية نجلاء عبدالله

<https://twitter.com/Najlaabdullaah>

الفنانة الفوتوغرافية ذكرى العجلان

[www.flickr.com/photos/thekra\\_sulaiman](http://www.flickr.com/photos/thekra_sulaiman)

للتواصل مع المؤلف

البريد الإلكتروني:

[fmuneef@gmail.com](mailto:fmuneef@gmail.com)

مواقع التواصل الاجتماعي:

<http://about.me/fmuneef>

## الفهرس

3	شعر تويتز
4	رومانسويتز
13	تغريداتُ تائرة
17	مداعبة مدن
20	وجدان مغرّد
22	تواقيع
26	بوخ مفصل
45	همس اللوحات
73	شكر على اللوحات والصور
75	عناوين للتواصل مع المؤلف

## قالوا عن الكتاب

مقال للشاعرة والأديبة سعدية مفرّح، نشر في صحيفة "القبس" الكويتية في 24 يونيو/ حزيران 2012

"لماذا ينام العاطلون عن الحب مبكراً؟"...

..هكذا يقرر الشاعر فائق منيف فيما يشبه الأمنيات المعلقة على حبال الوصل والنشر.

ففي كتابه الذي صدر مؤخراً، حاول منيف أن يسيح تلك الفكرة الطريفة بالنسبة للعاطلين عن الحب حصرياً، بمجموعة من المقولات الشعرية البليغة التي بدت في كثير من الأحيان وكأنها مجرد عناوين لكتب منتظرة، أو قصائد ما زالت في قلب الشاعر الغاوي.

ويحتار، من اعتاد على أن يقرأ الكتب وفقاً لتصنيفاتها، بأي رف من رفوف المكتبة المرتبة يضع كتاب "العاطلون عن الحب ينامون مبكراً"، فلا هو ديوان شعر، ولا هو مجموعة قصصية، ولا هو سيرة ذاتية، ولا هو رواية، ولا هو معرض تشكيلي، ولا هو مسرحية، ولا هو أغنية، على الرغم من الأنغام التي تتصاعد من كل صفحة يفتحها القارئ بانسيابية تليق بالأغنيات . لكنه ببساطة كل هذا في كتاب يذوب فيه الزمن كما تذوب أرقام وعقارب ساعات بيكاسو في لوحاته الخرافية.

العشاق لا بد أن لهم ساعات خاصة بلا عقارب ولا أرقام، لكنها تدق وتدق وتدق مليون دقة في الثانية الواحدة، لتسهم في ضخم المزيد من الشوق في القلوب المعلقة على هامش الانتظارات غالباً.  
لمن تشير الساعة إذاً؟

للعاطلين عن الحب كي يناموا مبكراً، فيواجهون أحلامهم البليدة والمكررة بالضرورة على اتساع الليل البارد الطويل؟

أم للمحبين الذين يواصلون أطراف الليل بأناء النهار، بدءاً من بلادة الثامنة مساء وحتى سهد الثامنة صباحاً بأحلام اليقظة.. ولا يقظة؟

أم أنها تشير لأولئك المراوحين بين الحاليين استرجاعاً لعشق مضى، واستدراجاً لعشق آت؟

احتمالات لا أظن أنها تهتم المتلقي كثيراً وهو يقرأ النصوص التي توزعت على ثلاثة فصول، احتوى الأول منها على أبيات ومقطوعات شعرية متفرقة اندرجت تحت عنوان "شعر تويتز"، وكان الثاني عبارة عن بوح مفصل من القصائد الطويلة والمكتملة في إطار تفعيلي وعمودي. أما الفصل الثالث فكان معرضاً تشكلياً فوتوغرافياً بتعليقات شعرية ونثرية أضافها الشاعر للألوان

والخطوط لتكون جزءاً منها في قراءات مباحثة. فتحت صورة منيف نفسه وهو طفل صغير مثلاً يكتب؛ "أتعرفني؟! .. أتعرف ذلك الممدود في صحراء أحلامك؟

أتعرف يا أنا كم صرت مشتاقاً لأيامك؟".

والكتاب النحيل الذي صدر بسبعين صفحة فقط تجربة من تجارب الكتابة على هامش الخيارات التي يوفرها موقع التواصل الاجتماعي الشهير "تويتر"، البخيل فيما يوفره من مساحة لمستخدميه في كل كتابة، والكريم فيما يوفره لهم من اقتراحات لتعددية هذه الكتابة وتنوعها بلا حرج ومن غير افتراضات شكلية مسبقة يمكن أن يتعامل معها الشعراء والكتاب الذين ينتمون لتلك الفصيلة البشرية التي لا تنام مبكراً.. لحسن الحظ.

\*\*\*\*\*

## من آراء القارئات والقراء في موقع Goodreads.com

Memo في 19 مارس/ آذار 2012 :

كتاب خفيف.. اقتبست منه الكثير، أعجبتني مقدمة الكتاب الصغيرة، فتعرفت نوعاً ما على أسلوب الكاتب. أول قسم لم يلق اهتمامي في الحقيقة، كان يتكلم عن "رومانسويتز" .. القسم الذي بدأ يجذبني "هنا .. هناك". أعجبتني بعض كلامه فاقتبسته.. تواقيعه أيضاً كانت لطيفة في قسم القصائد، علماً بأنها لا تعجبني كثيراً إلا أن قصيدة "أعذر إليك يا ولدي" أعجبتني، أسلوبها وحسن اختيار كلماتها، خصوصاً هذا البيت:

وهاجرت سفني غرباً ميممة

صوب الطموحات ما أقسى طموحاتي

استشفيت من الكتابات أن الكاتب مغترب، وأنها لم تكن بالتجربة السهلة، الكثير من الكلام كان مألوفاً.. فأظنني قرأته في تويتر.

"همس اللوحات" كان الفصل الأخير، كانت إضافة جميلة للكتاب، وخصوصاً آخر صفحة حينما وجه الكاتب كلاماً لنفسه، أتعرفني؟! .. أتعرف ذلك الممدود في صحراء أحلامك؟ اتعرف يا أنا كم

صرت مشتاقاً لأيامك؟"

كتاب خفيف.. أنصح به.

\*\*\*\*

B.H.T في 2 أبريل/ نيسان 2012 :

مجموعة تغريدات تويترية في كتاب تحت تصنيفات مختلفة، وقصيدة ولوحات تحتها تعليقات للكاتب.. بربك أيستحق النشر؟! لم أدفع فيه ريالاً ولو أنني دفعت لطالبت باستعادة مالي، حصلت عليه من خلال تدوير الكتاب.

\*\*\*\*

Sara AlDairy في 7 يوليو/ تموز 2012 :

عنوان الكتاب جذبني جدا وهو الذي جعلني أتنشق لاقتنائه فضلاً عن خفته وصغر حجمه. الكتاب ديوان كتبه الكاتب بشكل مختلف لم يكن شعراً أو نثراً ولم يكن بوحاً، بل هو خليط بين هذا وذاك. حقيقةً، أعجبتني فكرة الكتاب بالمُجمل ولكن لم يلقَ إعجابي سوى القليل من الكلام، إلا أنها كتجربة أولى مع فائق تجعلني أتطلع لجديده.

\*\*\*

Nor Yousef في 28 مارس/ آذار 2012 :

روح الكتاب خفيفة و قريبة جدا لقلب القارئ، أعجبنى كثيراً قسم (همس اللوحات).

\*\*\*

Asma في 20 مارس/ آذار 2012 :

من أروع ما قرأت، من الكتب التي تأمل ألا تصل إلى صفحتها الأخيرة لجمال ما تقرأ فيه، حتماً لا تمل إن قرأته مرات و مرات.

\*\*\*\*

2012 WAAD AL SHIDDI في 11 يوليو/ تموز 2012 :

اسم الكتاب جذاب جداً، محتواه بسيط وخفيف

\*\*\*

Nahlah Alsagabi في 18 مايو/أيار 2012

كتاب لطيف خفيف

قصيدة الغربة واعتذاره من ابنه أكثر ما أعجبنى.

\*\*\*\*

Masha3el Al-Turki في 3 مايو/أيار 2012

الكتاب خفيف وجميل ولا يُملّ

\*\*\*

Marwa Abdulrahman في 22 يوليو/تموز 2012 :

ما يميّز هذا الكتاب أنني شهدت ولادة بعض كلماته في تويتر، وأيضاً الفن الذي أحبه - استخدام الشعر أو النثر للتعبير عن اللوحات الفنية - للكاتب أسلوب رائع وحس فني عالي، خطفت نجمة من التقييم لأنه كان صغيراً لا يروي.. تركنا عطشى متشوقين لما بعد هذا الجمال! هو ليس ككل الكتب في مكتبتى ، لم أركنه بعد ما انتهيت من قراءته، هناك عودة دائماً.

\*\*\*\*

Bashaeer AL-Jalal في 13 يوليو/تموز 2012 :

مزيج من تغريدات وقصائد وبوح صور تنتهي مع آخر رشفة من قهوة الصباح ولها تأثير هذه القهوة تفتح العقل والقلب لكن سرعان ما يزول تأثيرها عليهما ويبقى منها ما سحر القلب وملك العقل وهو جزء ليس ببسيّر من الكتاب .

\*\*\*

Ghayda في 5 أبريل/نيسان 2012 :

هل يكفي قراري بأن أحتفظ به رقيقاً في حقيبتني، عرفاناً بسحر قراءته؟ لا تكفيه قراءة واحدة، ويظلمه اقتباس لؤلؤ من سطورهِ وترك بغيّة عقد اللآلي! شعراً.. ونثر.. بوخ "من وحي صورة" .. أرى منيف قد أدخل لوناً جديداً من ألوان المؤلفات، لونٌ واحد! لا بل هو قوس قزح! وما أروعهُ من قوس.. سهامه تصيب أيّما إصابة. بقي أن أقول: أنّ "تفرّد" غازي القصيبي الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان.. أراها في عملك هذا يا فائق.. ذكرني هذا العمل "ببيت" للغالي رحمة الله عليه كثيراً، عملك الذي فاق الجمال.. بأشواطٍ من النعم الأدبي الذي لا يتكرر كل يوم! فارقتهُ بحُزن.. وحتماً - بحول الله - سأعودُ له.. حتماً.

\*\*\*

Wardeia في 11 أبريل/ نيسان 2012

خفيف ولطيف لكن توقعته أجمل.

\*\*\*

Salman في 13 مارس/ آذار 2012:

رائع هذا الديوان، أبيات معبرة وجميلة جداً لم أتوقعها بهذا الجمال، أوصاني شخص أن اشتريه له من المعرض وقبل أن أرسله قرأته، معبر جداً.

\*\*\*

Yousef Tahir في 3 أغسطس/ آب 2012 :

كتابٌ خفيف قريبٌ من النفس كظلٍ بين شجرتين..! عشب الكلمات يفوح منها الاخضرار، الشاعر المغرّد بلل أرواحنا بقطرات الندى. "عيناى صائمتان حتى تقطرا ليلاً على مرأى جمالك"

\*\*\*

Asma في 18 مارس/ آذار 2012 :

يحمل من الجمال الكثير.. خفيف.. لكن لم يشبع إعجابنا لقلّة صفحاته.

\*\*\*

Ghadeer في 16 يونيو/ حزيران 2012 :

كتاب خفيف جداً، لاشيء يستحق الذكر.

\*\*\*\*

Jawaher في 10 مايو / آيار 2012

كتاب خفيف وممتع لقراءة الجلسة الواحدة.

هو ليس ديوان شعر بمفهومه التقليدي، بل خليطٌ من تجارب مرّ بها الشاعر، فأراد أن يقطف من كل تجربة أزهاراً ليضعها في باقة هذا الديوان.

في الفصل الأول، أبيات شعرية على شكل تدوينات مؤرخة، كتبها الشاعر في موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، كل تاريخ يرتبط بحدث معين في حياة الشاعر أو في محيطه الوطني والعربي.

في الفصل الثاني ينتقي بعضاً من قصائده العمودية وقصائده التفعيلة التي أسماها بوح مفصل، لأنها مجموعة من الأحداث والمشاعر التي تحكي لحظات من التأمل والمناجاة.

في الفصل الثالث (همس اللوحات) يمزج الشاعر بين الفن البصري والشعري، بين اللوحات والصور الفوتوغرافية وبين الكلمات التي تستنطق اللوحات شعراً، وتواخي بين الفنون الجميلة المرسومة والمكتوبة.